

مجلة

كلية التراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس إبراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

أثر استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م.علي راضي سعد
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية : استراتيجية البيت الدائري، التفكير الابداعي .

Keywords: circular house strategy, creative thinking.

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على أثر استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ. ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :-
(لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس المادة باستعمال استراتيجية شكل البيت الدائري والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار تنمية التفكير الإبداعي .
بلغت عينة البحث (65) طالبا" توزعت (33) طالبا" للمجموعة التجريبية و(32) طالبا" للمجموعة الضابطة، كافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات (درجات التاريخ في الكورس الأول ، الذكاء ، اختبار التفكير الإبداعي القبلي) .
حدد الباحث المادة العلمية المراد تدريسها والتي شملت على الفصول (السادس، السابع، الثامن) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2017-2018) .
أما أداة البحث فقد تمثلت باختبار (التفكير الإبداعي لتورانس) الذي عرّبه السيد خير الله (1981) بعد أن وظف الباحث فقرات الاختبار على محتوى المادة الدراسية ، تم التأكد من صدقه وثباته ، بلغ ثباته (0,78) .
أسفر البحث عن النتيجة الآتية :-
تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة بأستعمال استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية التفكير الإبداعي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

Summary of the research

The current research aims to identify the effect of the circular house shape strategy in developing creative thinking for fourth-grade literary students in the subject of history.

To achieve the goal of the research, the researcher put the following null hypothesis :
(There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group that studies the material using the circular house-shape strategy and the control group that studies the material using the traditional method in the development of creative thinking test .

The research sample amounted to (65) students distributed among (33) students for the experimental group and (32) students for the control group.

The researcher determined the scientific material to be taught, which included the chapters (sixth, seventh, and eighth) of the book on the history of Arab Islamic civilization for the fourth literary grade to be taught for the academic year (2017-2018). The researcher prepared behavioral objectives that measure the six levels in Bloom's classification of the cognitive domain (knowledge _ Understanding _ Application _ Analysis _ Synthesis _ Evaluation) there were (50) behavioral goals.

As for the research tool, it was represented by the test (Creative Thinking by Torrance), which was expressed by Mr. Khairallah (1981) after the researcher used the test paragraphs on the content of the study material, its validity and stability were confirmed, its stability reached (0.78) .

The appropriate statistical methods were used, including the t-test for two independent samples (T-test) and the Pearson correlation coefficient to achieve the research results. The research resulted in the following result :

The students of the experimental group that studied the material using the circular house strategy in developing creative thinking outperformed the control group that studied in the traditional way .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تواجه مادة التاريخ المدرسية مشكلات عدة التي افرزتها طريقة تدريس هذه المادة ، فقد كان سائداً الاعتماد على الحفظ والتلقين في مجال تدريس مادة التاريخ مما جعل الطالب يقوم باستظهار هذه المادة وكثيراً ما كان الطالب يقع في الاشكالات ؛ ذلك لان طريقة تدريسه مبنية على الحفظ سطرأ بعد سطر وكلمة بعد كلمة فأذا نسي الكلمة الاولى غاب عنه الدرس كله ، وعلى ذلك اصبح الهدف الرئيس في عملية تعليم مادة التاريخ هو اتقان الحقائق والمعلومات دون الاهتمام بمدى حاجة الطلبة، أو علاقتها بميولهم وقدراتهم أو مدى افادتهم منها في حياتهم .(مظلوم ،2002: 2)

ولا يمكن لمادة التاريخ أن تسهم في تحقيق ذلك إلا بتطوير طرائق تدريسها وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال دراسة الأحداث التاريخية دراسة علمية موضوعية وبذلك تصبح دراسة مادة التاريخ ذات معنى ونتيجة لذلك ظهرت حركات نشطة تدعو المدارس للكف عن النظر إلى المحتوى على انه مادة للحفظ والتذكر والعمل على تطوير القدرات العقلية عند الطلاب وذلك بتدريسه بطريقة تثير العقل وتحفزه وتدرجه على التفكير .(السورور،2005: 23-24).

نستخلص من ذلك أنه على الرغم من أهمية هذه المادة إلا أن أساليب وطرائق تدريسها تتسم بالقصور والسلبية ، بسبب الاعتماد الكامل على المدرس دون الاهتمام بقدرات الطلاب وإمكاناتهم المتنوعة ، مما يعطل تحقيق أهدافها المنشودة ، ومع أن وزارة التربية تسعى لتقديم برامج تدريبية لمدرسي مادة التاريخ ، من أجل تطوير التدريس فيها، عن طريق تعميق وفهم وتحليل المفاهيم والأحداث السالفة والمعاصرة ، وتدريب المستويات المعرفية العليا، إلا أن الواقع التدريسي لهذه المادة لا يزال تقليدياً ، قائماً على الإلقاء والتلقين من المدرس، والحفظ والتذكر والإصغاء والتكرار من الطلاب .

ومن أجل التغلب على مشكلات تدريس مادة التاريخ ، أصبح من الضروري توجيه مدرسي التاريخ إلى الاطلاع، والتمكن من التدريس على نماذج وطرائق وأساليب تدريسية حديثة، تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، ومنها استراتيجية شكل البيت الدائري .

وهو مادفع الباحث إلى اختيار هذه الاستراتيجية، وإخضاعها للتجريب العلمي، ومعرفة مدى قدرتها على زيادة تحصيل الطلبة ودافع الانجاز للطلاب في تدريس التاريخ بالصف الرابع الادبي ، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية البيت الدائري في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟

اهمية البحث



ونظراً لما للتربية من أهمية بالغة في أحداث التطورات في المجتمع كونها المعنية بخير كل من الفرد و المجتمع ، وان تخلف المجتمع وتقدمه مرهونان بضعف التربية او قوتها ، لذا فان أي محاولة للنهوض بالمجتمع واحداث تحولات جوهرية في تكويناته ستكون محاولة عديمة ما لم تجد منطلقها في الفعل التربوي .

ولهذا فان الامر يملى على العاملين في الميدان التربوي ضرورة اعادة النظر لبناء نظام تربوي يواكب التغيرات والتطورات ويقدر على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة بما يتناسب وضروريات الحياة ، ولهذا فان التربية الحديثة تتجه نحو العناية بالمناهج الدراسية كونها من الوسائل التي تعتمد عليها في تحقيق اهدافها (الكلابي، 2005: 5-6) .

والمنهج الدراسي له أهمية كبيرة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، فمن جهة يساعد المعلمين على أن ينظموا عملية التعليم التي يقومون بها، وتوفير ما تتطلبه هذه العملية من شروط مناسبة لنجاحها في تحقيق أهدافها، ومن جهة أخرى فإنه يساعد المتعلمين في وصولهم للأهداف التربوية التي يراود تحقيقها. (محمود: 2006: 3)

وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مراحل الدراسة المختلفة من الابتدائية إلى المتوسطة فالإعدادية ، لما لها من أثر فاعل في إعداد الجيل علمياً وثقافياً ومهنيًا لجعلهم أعضاء نافعين لمجتمعهم وأمتهم (الفتلاوي ، 2004 : 22).

وعلى الرغم من تشابه المواد الاجتماعية من حيث موضوعها العام ألا أن كل منها تعنى بجوانب وإبعاد معينة من دراسة العلاقات الإنسانية وما ينجم عنها من مشكلات ، فالتاريخ يركز على دراسة تطور العلاقة بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية والأمور التي ترتب على هذا التطور عبر العصور التاريخية (الفتلاوي، 2004: 18) .

وتبرز أهمية التاريخ من خلال عده موضوعاً حياً يصور حياة الأمة ومعرفة عاداتها وتقاليدها أي معرفة الأمة وكيانها لان مجموع هذه الجوانب تكون المؤثر الأكبر في تقدير مصير تلك الأمة واساليب حياتها وتطلعاتها ، إذأ أصبح من المهم ان تسهم مناهج التاريخ في المراحل الدراسية كافة الى اشباع حاجات التلاميذ كان يستوعب المنهج والثورة العلمية التي يعيشها العصر الحالي ، فضلاً عن تطوير تدريس المنهج (سلطان، 2004 : 7)

وان من متطلبات مهنة التدريس أن يقف المدرس على المعرفة الحديثة واستراتيجيات التدريس الناجحة ، ومن مهام مدرس المستقبل أن يكون صانع للتغيير في طرائق التدريس وتحديث وابتكار أساليب حديثة في التدريس. (الهاشمي والعزاوي، 2009: 35)

ان استخدام مدرس التاريخ للاستراتيجيات الحديثة يسهم في تغيير دور الطالب من متلقي سلبي إلى مشارك ايجابي ، يبحث عن المعلومة ومنتج لها حيث ان الطرائق والاستراتيجيات الحديثة تساعد على إثارة الطلاب وشد انتباههم لبناء شخصية منتجة ومفكرة وباحثة عن المعلومة بصورة ذاتية. (دمس، 2009: 21)

تشير نتائج الأبحاث والدراسات التي تهتم بعملية التعلم والتعليم إلى فاعلية عدد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تحسين قدرات الطلبة المختلفة في معظم المواد الدراسية ، وكذلك في تنمية اتجاهات ايجابية نحو عملية التعلم بشكل عام ، وإنّ التنوع في استراتيجيات التدريس من شأنه أن يكسر النمط التقليدي الممل في نظر الكثير من الطلبة الذي تقرضه طريقة التدريس التقليدية ، التي تركز على المعلم وتغفل دور الطالب كعنصر فاعل في العملية التعليمية في حين أنّ الإتجاهات الحديثة تركز على الطالب وعده المحور الرئيس في الموقف التعليمي – التعليمي. (العجرش ، 2013 : 21-22)

ونظراً للدور المهم الذي تلعبه الاستراتيجيات الحديثة في تحقيق أهداف الدرس ، لذلك فقد إرتأى الباحث في استخدام استراتيجية حديثة ، ألا وهي استراتيجية البيت الدائري في تدريس مادة تاريخ الحضارة الاسلامية .

ومن هذه الاستراتيجيات هي إستراتيجية شكل البيت الدائري (Round house diagram) التي أرسى دعائمها (Wander see , 1994), وهي تستند إلى النظرية البنائية لان المتعلم فيها يقوم بصياغة الأفكار الرئيسة ووضعها في الشكل نفسه وتجزئته إلى مفاهيم فرعية ووضعها في القطاعات السبعة التي قد تزيد أو تنقص عن (2) وتعد النظرية البنائية المعاصرة في التعلم والتي جاءت لتنواء مع فسيولوجيا العقل البشري لتجسيد مفهوم التعلم كعملية بناء , و النظرية البنائية في أبسط توصيفاتها وتقول هذه النظرية إن المتعلم يبني معرفته بنفسه من تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربط المفاهيم الجديدة بمعارفه السابقة بما يحدث تغيرات في بنيته المعرفية على أساس المعاني الجديدة وبما يحدث تجديد وارتقاء بنيته المعرفية .(عبيد 2010: 178)

أشارت الأدبيات بان البيت الدائري يمكن توظيفه كمنظم متقدم أو الصورة العامة المستخدمة في تعليم المفهوم وللكشف عن المعرفة المسبقة التي يمتلكها المتعلم عن المفهوم المراد إكسابه ويعد أداة للنظر إلى الجوانب الإبداعية أداة لتقويم التعلم .(ياسين وراجي، 2013 : 113)



وبرى القواسمة ومحمد (2013) ان تنمية التفكير ومهاراته مسؤولية المجتمع , وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية , فمن المعلوم ان تنمية التفكير لدى العاملين في المؤسسة التربوية يمكن ان تتم من خلال المناهج الدراسية المختلفة , أو من خلال البرامج التدريبية المستقلة عن المناهج الدراسية والبرامج التربوية , التي تساهم في تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات لديهم , اذا توافرت لتدريسها أو للتدرب عليها الامكانيات اللازمة (القواسمة ومحمد , 2013 : 19) .

وبالتالي لا يمكن لأي مجتمع ان يتقدم ويتطور الا اذا كان أفرادهم يمتلكون مهارات التفكير المختلفة والتي تساعدهم على النهوض به لمواجهة عصر المعلوماتية , لذا يعد تعلم التفكير من اهم الاهداف التربوية التي تسعى التربية الى تحقيقها لتكوين العقلية المبدعة التي تواجه المشكلات بطريقة إيجابية فهو يساعد الافراد على استيعاب المعارف والآراء المتعددة بعد التحقق من صحتها وتبني آراء واتجاهات يقبلها العقل , ويساعدهم على التمييز بين الآراء التي تستند الى أدلة منطقية والآراء الضعيفة (محمد , 2015 : 13-14) .

ويعد التفكير الإبداعي نمطاً من أنماط التفكير التي منها التفكير الناقد , والتفكير التأملي , والتفكير عالي الرتبة , على اعتبار أن التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الانسان , كما يعد من أرقى أنماط التفكير , ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية .

أن تنمية التفكير الإبداعي تحتل مكان الصدارة في أهداف التربية والتعليم في كل المراحل الدراسية وعند كل الامم والشعوب مهما كانت درجة تطورها (العتوم, 2013: 138) .

ثالثا - هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

معرفة أثر استراتيجيات البيت الدائري في التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

رابعا - فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث الحالي وضع الباحث فرضية البحث وهي :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجيات البيت الدائري وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي .

خامسا - حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. طلاب الصف الرابع الادبي في احد المدارس الثانوية التابعة لمدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة .
 2. الفصل السادس والسابع والثامن من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي المقرر تدريسها للعام الدراسي 2017-2018 .
 3. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017 – 2018 .
- سادساً- تحديد المصطلحات:
1. الاثر: عرفه (شحاته وزينب، 2003) بأنه: محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التدريس.(شحاته وزينب، 2003: 22)
 - ويعرفه الباحث إجرائياً: هو "التغير المعرفي المقصود الذي يحدث في طلاب المجموعة التجريبية، نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (استراتيجية التعلم المستند على المشروع) ويقاس باختبار التحصيل في مادة التاريخ .
 - 2- استراتيجيات البيت الدائري:-

عرفها ((Ward and Wandersee , 2002

أنها : (شكل هندسي ثنائي الأبعاد دائري الشكل ، يتضمن سبع قطاعات توجد حول مركز الدائرة تشتمل على الأفكار الفرعية معتمدة تقسيم هذه القطاعات على أبحاث جورج ميللر لذاكرة قصيرة المدى) . (, Ward and Wandersee , P 206.2002)

عرفها (أمبو سعدي والبلوشي ، 2009):-

أنها : (استراتيجية يقوم بها المتعلمون بتوزيع المعرفة العلمية للمفهوم العلمي في مخطط بصري يساعدهم بعد ذلك في رؤية معظم المعلومات العلمية الخاصة بذلك المفهوم ، وكأنها نظام متكامل) . (أمبو سعدي والبلوشي ، 2009 : 485)



التعريف الإجرائي :

هي عبارة عن قرص دائري يتوسطه مركز يوضع فيه العنوان الرئيس للموضوع ويقسم القرص الدائري إلى سبع قطاعات (+2 أو -2) إذ يقوم الطلاب- المجموعة التجريبية - بتوزيع المعرفة العلمية عليهم يساعد على ربط هذه المعلومات مع المفهوم الرئيس وبذلك تتكون عندهم معرفة بصورة واضحة "

3-التفكير الابداعي

عرفه (جروان 2013):

أنه (نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً) (جروان , 2013 : 77) .

عرفه (عطية 2015) :

أنه (نشاط ذهني متشعب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة غايته إنتاج حلول جديدة غير مسبقة ولا يمكن أن تقدمها المعلومات الظاهرة التي ينطوي عليها الموقف المشكل لمعالجة ما يثير الفرد فيه ويشعره بالحاجة إلى الحل) (عطية , 2015: 204) .

ويعرف الباحث التفكير الإبداعي اجرائياً أنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة بواسطة استجاباتهم على اختبار التفكير الابداعي لتورانس (الاختبار الشكلي) الصورة أ.

3- الصف الرابع الأدبي :-

" هو الصف الاول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، وفي هذه المرحلة يصبح الطالب متهيئاً للمرحلة الجامعية " (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، 1993 : 11)

الفصل الثاني :

دراسات سابقة :-

وتشمل دراسات تناولت استراتيجية البيت الدائري ودراسات اخرى تناولت التفكير الابداعي ، وكما يأتي :-
المحور الاول: الدراسات التي تناولت استراتيجية البيت الدائري وهي كالآتي:
أ:الدراسات العربية

1- دراسة : (العجرش ، 2011)

هدف هذه الدراسة الكشف عن أثر إستراتيجية البيت الدائري في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، وتم إجراء هذه الدراسة في العراق .

وتألفت عينة البحث من (61) طالباً بواقع (31) طالباً المجموعة التجريبية و (30) طالباً المجموعة الضابطة ، وكافىء الباحث بين المجموعتين (بالعمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، ودرجات العام السابق ، ودرجات إختبار الذكاء) وإتبع الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي واستخدم عدد من الوسائل الإحصائية منها معامل الصعوبة ومعامل السهولة وفعالية البدائل الخاطئة ، وقام بتطبيق معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الإختبار ، وتبين نتائج البحث ، أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق استراتيجية البيت الدائري ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الإعتيادية . (العجرش،2011)

2- دراسة : (الحسيني ، 2012)

هدف هذه الدراسة هو التعرف على أثر استراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع العلمي .

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي ، وكانت عينة البحث مؤلفة من (58) طالبة بواقع (28) طالبة في المجموعة التجريبية و (30) طالبة في المجموعة الضابطة ، واعتمدت الباحثة الاختبار التحصيلي ، واستعملت إختبار مان وتني في معالجة البيانات ، بالإضافة إلى وسائل إحصائية اخرى منها (معامل الصعوبة ، ومعامل تمييز الفقرة ، ومعادلة الفا – كرونباخ) ، وكانت نتيجة البحث هي أن إستراتيجية البيت الدائري أثر في تدريس اللغة العربية فقد ادت إلى رفع تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ، لذلك أوصت الباحثة بأخذ هذه الدراسة في متغيرات أخرى كالتفكير الاستدلالي . (الحسيني،2012)

ب: الدراسات الأجنبية

1- دراسة : (Ward & Lee , 2006)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري لفهم الطلاب لعناصر الجدول الدوري من خلال رسم الخرائط والمخططات المتسلسلة .

وكانت عينة البحث متألّفة من عدد من طلبة الصف الثامن في لوزيانا ، وإتبع الباحثان المنهج التجريبي وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في عناصر الجدول الدوري في الكيمياء ، وتمثلت نتائج هذه الدراسة في فاعلية استراتيجية البيت الدائري حيث حصل الطلبة الذين درسوا بموجب هذه الاستراتيجية على درجات أعلى من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الإعتيادية .

(Ward & Lee , 2006)

المحور الثاني : دراسات تناولت التفكير الإبداعي :

أولاً : دراسات عربية

1- دراسة عجل : (2008)

أجريت هذه الدراسة في العراق في محافظة ديالى ، وهدفت إلى معرفة (أثر استعمال طريقتي الاستقصاء والمناقشة الجماعية في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول في معهد أعداد المعلمات) .

– عينة الدراسة : بلغت (102) طالبة توزعوا على ثلاث مجموعات التجريبية الأولى درست باستعمال طريقة الاستقصاء بلغ عدد طالباتها (34) طالبة ، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستعمال المناقشة الجماعية بلغ عدد طالباتها (34) طالبة ، والمجموعة الضابطة درست باستعمال الطريقة الاعتيادية بلغ عدد طالباتها (34) طالبة أيضاً .

– أداة البحث : اعتمدت الباحثة مقياس تورانس لاختبار القدرة على التفكير الإبداعي ، كما أعدت مقياس الاتجاه نحو التاريخ لغرض تطبيقه على طالبات مجموعة البحث .

– الوسائل الإحصائية : تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة : تفوق طالبات المجموعتين التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة باختبار القدرة على التفكير الإبداعي .

– تفوق طالبات المجموعتين التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ.

– تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة وفق طريقة المناقشة على طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست المادة نفسها وفق طريقة الاستقصاء.

(عجل ، 2008 : 2 – 3)

2-دراسة الفريجي (2010)

(أثر أنموذج سكران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية) .

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى معرفة أثر أنموذج سكران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف

الخامس الأدبي في مادة الجغرافية ، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالباً تم تقسيمهم الى مجموعتين هما المجموعة

التجريبية وبلغ عددها (32) طالباً والمجموعة الضابطة وبلغ عددها (30) طالباً ، وإتبع الباحث المنهج التجريبي ، أما

ادوات الدراسة فقد أعد الباحث اختباراً لقياس التفكير الإبداعي ، واستخدم الباحث وسيلة أحصائية هي اختبار (t-test)

وأظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية أنموذج سكران في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب بالمقارنة مع الطريقة التقليدية

في التدريس (الفريجي ، 2010 : طـ ك) .

رابعاً / جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

أفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في عدة أمور ، ويمكن تحديد هذه الاستفادة بالنقاط الآتية :

– الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

– اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي ونتائجه .

– صياغة الخطط التدريسية الملائمة .

– اعداد اختبار التفكير الابداعي .

- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا :- منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث لانه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة اثر متغير واحد في متغير تابع ، والمقصود من مصطلح تجريبي تغير شئ وملاحظة اثر التغير في شئ اخر . (أبو حويج ، 2002 : 59)
ثالثا :- التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي الخطة التي يضعها الباحث لجمع المعلومات وضبط المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم اجراء التحليل المناسب للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي وردت في اهداف البحث ، ويتوقف نوع التصميم على طبيعة مشكلة البحث والظروف الخاصة للعينة المختارة (الجبوري ، 2016 : 67) كما مبين في المخطط (1) .

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	- الذكاء - التحصيل السابق - التفكير الابداعي القبلي	استراتيجية شكل البيت الدائري	- التفكير الابداعي
الضابطة		الطريقة التقليدية	

مخطط (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً :- مجتمع البحث وعينته

يقصد بمجتمع البحث " جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ، قد تكون افراداً او اشياء تكون موضوع مشكلة البحث (الجابري ، 2011 : 245) . وعلى هذا النحو مجتمع البحث الحالي يتمثل بطلاب الصف الرابع الادبي في (اعدادية العراق للبنين) للعام الدراسي (2017-2018) افصل الدراسي الثاني ، والتي اختيرت قصدياً من احدى المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة.

اختيرت عينة ممثلة لمجتمع البحث بالعشوائية البسيطة شعبي (ب ، ج) البالغ عددهما (71) طالب لتمثل مجموعتي البحث واختيرت بالتعيين العشوائي شعبي (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبي (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعمد الباحث على استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً في كلا المجموعتين ، بسبب امتلاكهم خبرة مسبقة في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة ، وبهذا اصبح العدد النهائي لعينة البحث (65) طالبا" ممثلة لمجتمع البحث وبواقع (33) طالبا" للمجموعة التجريبية و(32) طالبا" للمجموعة الضابطة، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	36	3	33
الضابطة	ب	35	3	32
المجموع		71	6	65

ثالثاً :- تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من تجانس افراد العينة عشوائياً وكونه من بيئة واحدة فقد حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يعتقد بأنها تتداخل في تأثيرها مع المتغير المستقل (استراتيجية شكل البيت الدائري) في المتغير التابع (التفكير الابداعي) وهي :-



- 1- التحصيل السابق لمادة التاريخ في الفصل الدراسي الاول .
 - 2- اختبار التفكير الابداعي القبلي .
 - 3- اختبار الذكاء.
- قام الباحث بتكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة اعلاه في بداية الفصل الدراسي الثاني للفترة (2017- 2018) ،وقد تأكد الباحث من تكافؤ طلاب عينة البحث في هذه المتغيرات اذ وجد عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب عينة البحث في المجموعتين في المتغيرات المذكورة في جدول (2):

جدول (2)

يبين ان طلاب المجموعتين متكافئتين في المتغيرات اذ حصلت قيمتها الزائية على قيمة اقل من القيمة الجدولية

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	T-test المحسوبة	T-test الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
التحصيل السابق في مادة التاريخ في الفصل الاول	التجريبية	33	35,654	0,048	2	غير دالة
	الضابطة	32	35,612			
اختبار الذكاء	التجريبية	33	35,84	0,72		غير دالة
	الضابطة	32	33,86			
اختبار التفكير الابداعي القبلي	التجريبية	33	78,66	0,349		غير دالة
	الضابطة	32	78,92			

ضبط المتغيرات الدخيلة:

إن عملية ضبط المتغيرات الدخيلة في الدراسات التجريبية، ولاسيما البحوث التربوية والنفسية ترمي إلى إبعاد تأثير أي متغير آخر غير المتغير المستقل لأن المتغير التابع يتأثر بعوامل عدة غير العامل التجريبي مما يؤثر في دقة نتائج التجربة، إذ لابد من ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات (اختيار أفراد العينة، والحوادث المصاحبة، والاندثار التجريبي، والعمليات المتعلقة بالنضج، وأداتا القياس) إذ ان جميع ما ذكر لم يكن لها اثر في التجربة، بالإضافة إلى اثر بعض الإجراءات التجريبية المتمثلة في أولاً: سرية التجربة، إذ اخبر الطلاب انه مدرس جديد منقول من إحدى المدارس، ثانياً: التدريس اذ قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه، ثالثاً: توزيع الحصص اذ كانت متساوية على طلاب المجموعتين، رابعاً: مدة التجربة كانت موحدة لجميع طلاب المجموعتين، خامساً: الوسائل التعليمية كانت متشابهة لجميع طلاب المجموعتين.

5-إجراءات البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث التي تعين الباحث على تطبيق تجربته وهي كما يأتي :

أ- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية الخاضعة للتجريب، وهي الفصول (السادس والسابع والثامن) من كتاب التاريخ الحضارة الاسلامية للصف الرابع الادبي ونظراً لاعتماد نظام الكورسات في المدارس المتوسطة والثانوية وفقاً لتعليمات وزارة التربية العراقية فقد تحدد المحتوى لموضوعات الكورس الثاني الذي درس في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2017- 2018 م) كما موضح في الجدول(3).

جدول (3)

محتوى المادة الخاضعة لتجربة البحث

الفصل	محتوى الفصل
-------	-------------



السادس	المدن العربية الاسلامية (مدن الامصار ،مدن غير الامصار)
السابع	الحياة الفكرية والعلمية (عوامل ازدهارها ، مراكزها، العلوم العقلية والعقلية، العلوم اللسانية والانسانية ،الفلسفة والعلوم الاجتماعية)
الثامن	تفاعل وتأثير الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارات الانسانية وعوامل تراجعها

1- صياغة الاهداف السلوكية-

قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى المادة الدراسية التي قام بتدريسها اثناء فترة تطبيق التجربة ، فبلغ عددها (50) هدفاً سلوكياً وفقاً لتصنيف بلوم المعرفي بالمستويات الستة وهي (تذكر ، فهم، تطبيق، تحليل ، تركيب ،تقويم) ، وجدول (4) يوضح ذلك.

عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، لبيان آرائهم السديدة ومدى صلاحية كل هدف و تمثيله للمستوى المحدد، تم اعتماد الاهداف السلوكية التي حصلت على نسبة اتفاق (85%) من آراء المحكمين والخبراء ، بموجب معادلة الاتفاق لكوبر و تم الاخذ بالتعديلات والملاحظات التي أشار اليها المحكمين .

جدول (4) يوضح توزيع الاهداف السلوكية على فصول البحث

المجموع	مستويات الأهداف / تصنيف بلوم						الاهمية النسبية	الصد فحا ت	الف صو ل	ت
	تقويم 1	تركيب 16	تحليل 12	تطبيق 10	فهم 20	تذكر 30				
	2	%	%	%10	%20	30%				
25	3	4	3	3	5	7	50%	63	6	1
22	3	4	2	2	4	7	44%	33	7	2
3	-	-	1	-	1	1	6 %	81	8	3
50	6	8	6	5	10	15	100%	78		المجموع

اعداد الخطط التدريسية

يقصد بالخططة التدريسية مجموعة من الاجراءات المنظمة المكتوبة من قبل القائم بعملية التدريس لضمان نجاح سير الدرس وتحقيق الاهداف المنشودة. (زيتون ، 2001 : 203)

اعد الباحث نوعان من الخطط التدريسية اليومية الاولى تخص المجموعة التجريبية وفقاً (لاستراتيجية شكل البيت الدائري) اما الثانية تخص المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس .

و بموجب ذلك اعد الباحث (20) خطة تدريسية ، قام بعرضها على مجموعة من الخبراء و المحكمين ملحق (1) و ذلك للأخذ بآرائهم السديدة و تحديد مدى ملائمتها في تمثيل الخطوات المتبعة للتدريس لكلا مجموعتي البحث .

أداة البحث

● اختبار التفكير الإبداعي

أعتمد الباحث اختبار التفكير الإبداعي لتورانس الذي عربه السيد خير الله (1981) ، إذا وظفت فقراته بناءاً على محتوى المادة الدراسية خلال مدة التجربة وهو من الاختبارات الشائعة الاستعمال في الوطن العربي وملائم للبيئة العربية ، وقد وافق عدد من المتخصصين ملحق (1) على استعمال هذا الاختبار، وان الكثير من الدراسات التي راجعها الباحث استعملت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ، يتكون هذا الاختبار من صورتين متكافئتين الصورة اللفظية والصورة الشكلية (أ-ب) ، تتألف الصورة اللفظية (أ) من خمسة اختبارات فرعية تقيس جميعها قدرات التفكير الإبداعي والصورة الشكلية (ب) تتألف من ثلاثة اختبارات فرعية.

وقد استعمل الباحث في دراسته الحالية الصورة اللفظية (أ) ووظفت فقراتها بموجب محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي ومن الاسباب التي دفعت الباحث الى استخدام هذا الاختبار أسباب عدة منها :

إن هذا الاختبار ملائم للمرحلة العمرية لطلبة عينة البحث إذ يمكن تطبيقه بصورة جماعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من الصف الخامس الابتدائي وحتى المستوى الجامعي ، وكذلك يتمتع هذا الاختبار بخصائص إحصائية عالية فيما يتعلق بصدقه وثباته إذ ذكر (تورانس) انه أعطى إجابات مبدعة ابتداء من الصف الخامس وما يليه ، كما كانت معاملات الارتباط بين هذه



الاختبارات واختبارات الذكاء الاعتيادية ضعيفة وليست ذات دلالة إحصائية في معظم الحالات مما يدل على أنها تقيس متغيراً يغير مما تقيسه الاختبارات الذكاء الاعتيادية .

(torrence 1977:p32-33)

واختبار تورانس يتكون من قسمين :

القسم الأول :- أخذ من بطارية (تورانس) للتفكير الإبداعي والمعروف (The Minnesota test of creative thinking)

القسم الثاني : اختبار بارون والمعروف باسم (Baroun's Test Of Auagmans)

ويشمل القسم الأول أربعة اختبارات هي :-

- الاستعمالات: وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعدها استعمالات غير اعتيادية مثل (المنجنيق) بحيث تصبح أكثر فائدة وأهمية.
- المترتبات: وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر:
 - ماذا يحدث لو أن المسلمين لم يعتمدوا على (الامصار) اثناء الفتوحات العربية الاسلامية؟.
 - ماذا يحدث لو أن الخليفة أبا جعفر المنصور لم يبن مدينة بغداد مدورة وبناها مربعة ولم يكن للمدينة أسوار تحيط بها ؟ .
 - ماذا يحدث لو لم يبن الخليفة المعتصم مدينة (واسط) ويتخذها مدينة" له ولجنده من الاثراك؟
 - ماذا يحدث لو لم يهتم العرب المسلمين في حركة (الترجمة) خلال العصر العباسي؟
- المواقف : وفيها يطلب من المفحوص أن يبين كيف يتصرف في بعض المواقف :
 - ماذا يحدث لو كنت قائداً عسكرياً ولم تكن لديك أسلحة كافية لمواجهة العدو ماذا تفعل ؟
 - ماذا يحدث لو كنت قائداً "عسكرياً"، ماذا تفعل ؟
 - ماذا يحدث لو لم تتعرض الدولة العربية الإسلامية في أثناء مسيرتها التاريخية للتدخلات الأجنبية ؟
 - ماذا يحدث لو كنت مؤرخاً "، ما الاحداث التي كنت ستسجلها ؟
- التطوير والتحسين: وفيها يطلب من المفحوص أن يقترح طرقاً عدة لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي (المدرسة، المكتبة) ؟

على أن لا يقترح طريقة تستخدم حالياً لتحسين هذا الشيء وتطويره وعلى ألا يهتم إذا كان من الممكن حالياً تطبيق اقتراحه أم لا ؟

يشمل القسم الثاني من اختبار بارون :

الاختبار الذي يطلب فيه من المفحوص أن يكون من حروف الكلمات المعطاة له كلمات جديدة بحيث يكون لها معنى مفهوم ، على ألا يستعمل حروفاً جديدة ولكن يمكنه أن يستعمل الحرف الواحد أكثر من مرة في الكلمة نفسها، ويتكون من الكلمات الآتية :-

(بغداد ، الامصار ، التعريب ، الفتوحات) .

وبذلك يكون اختبار تنمية التفكير الإبداعي متكوناً من خمسة اختبارات فرعية ، أربعة منها في القسم الأول وواحد في القسم الثاني وان كل جزء من هذه الاختبارات الخمسة يمثل المكونات الثلاثة الأساسية للتفكير الإبداعي وهي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) .

● تصحيح الاختبار

1 - الطلاقة: (Fluency)

وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين، وتمنح درجة واحدة لكل استجابة غير مكررة في الجزء نفسه من الاختبار ويجب ان تكون هذه الاستجابات معقولة ومنطقية وبذلك تكون طلاقة تفكير الطلبة تساوي عدد الأفكار التي كتبها ومن ثم يجب أولاً أن نستبعد الإجابات العشوائية والمتكررة وغير المعقولة والخرافات .

2- المرونة (Flexibility):

وتقاس بالقدرة على تنويع الإجابات المناسبة بحيث أنه كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة، أي تمنح درجة واحدة للأفكار جميعها التي تنتمي إلى ميدان واحد وتحسب درجة مرونة الطلبة بعدد الميادين التي نجدها في إجاباتهم عن كل فقرة من فقرات الاختبار وبذلك نتوقع إن تكون درجة مرونة تفكير الطلبة بشكل عام أقل من درجة طلاقته. (خير

الله ، 1981: 12-14)



3 – الأصالة (Originality)

تقاس بمدى قدرة الفرد على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها ، وكلما قل التكرار الإحصائي لأي فكرة كلما زادت أصالته والعكس صحيح ، وقد وضع تورانس لتقدير الأصالة النسبة المئوية و الجدول (5) يوضح ذلك :-

جدول (5) يوضح

النسب المئوية التي وضعها تورانس لحساب درجة الأصالة

التكرار (النسبة المئوية)	درجة الأصالة
اقل من 20%	4
21% - 40%	3
41% - 60%	2
61% - 80%	1
81% فأكثر	صفر

4 – الدرجة الكلية:

تقاس الدرجة الكلية للاختبار بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في وحدات الاختبار ، وقد تم حساب درجة أبداع كل طالب عن طريق جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة.

رابعاً : التطبيق الاستطلاعي

لغرض تأكد الباحث من أداة البحث ووضوحها وحساب الزمن المستغرق في الإجابة على أجزاء الاختبار ، طبق الباحث اختباراً على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي ، في (ثانوية ابن الهيثم للبنين) واتضح أن جميع فقرات وأجزاء الاختبار وتعليماته واضحة للطلاب ، وقد تم رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطلاب فكانت (9) دقائق لكل جزء والزمن الكلي للاختبار (45) دقيقة باتباع المعادلة الآتية:-

متوسط الوقت = زمن أول طالب + زمن ثاني طالب + زمن آخر طالب الخ

عدد الطلاب الكلي

4500

= $\frac{45 \text{ دقيقة}}{100}$

100

خامساً : صدق الاختبار

يعد الصدق من اهم الصفات التي لا بد من توافرها في وسيلة القياس ، فالاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع لأجلها . (الجلبي ، 2005 : 84)

وقد تم ايجاد انواع الصدق الآتية :-

الصدق الظاهري

يعتبر من اكثر انواع الصدق اهمية و استعمالاً ولكنه الاقل دقة لأنه يعتمد على اراء المحكمين

و هو يمثل الشكل العام للاختبار من حيث مفرداته وموضوعاته ووضوح تعليماته (مجيد ، 2010 : 47)

أن اختبار التفكير الإبداعي قد تم استخراج صدقه من قبل السيد خير الله نفسه (1981) ، في الكثير من الدراسات الأخرى ، ويتميز بمؤشرات الصدق وهي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) ، ولكن لزيادة الاطمئنان عرض الباحث اختبار التفكير الإبداعي ، على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ملحق (1) لإبداء آرائهم والحكم حول صلاحية فقرات الاختبار وتعليماته ومدى ملاءمته للهدف الذي وضع من أجله ، وقد أبدى المتخصصون قبولهم لفقرات الاختبار وتعليماته وتصحيحه بنسبة (80%) وبذلك حصل الاختبار على الصدق الظاهري .

سادساً : ثبات الاختبار

يقصد به الاتساق في النتائج، اي انه اذا ما اعيد الاختبار مرة او مرات اخرى على العينة نفسها او عينات اخرى بالمواصفات نفسها او تحت الظروف نفسها يعطي نتائج معنوية، أي وجود معامل ارتباط كبير بين نتائج الاختبار في كل مرة يجري فيها ، ويعد معامل ثبات الاختبار واحداً من اهم الاسس العلمية للوثوق بنتائجه. (Ravid, 2011, 200



وتحقق الباحث من ثبات الاختبار باستعمال معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات، إذ بلغ معامل الثبات للاختبار (0.78) وهو معامل ثبات جيد إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون بين (0.62 – 0.93). (البهادلي، 2015: 106)

● ثبات التصحيح

لإيجاد ثبات التصحيح اختار الباحث بصورة عشوائية (25) استمارة من استمارات الإجابة على اختبار التفكير الإبداعي ثم أعيد تصحيحها بعد أسبوعين من تاريخ التصحيح الأول لإيجاد الثبات عبر الزمن، استعمل الباحث الوسيلة الإحصائية معادلة بيرسون لمعرفة ثبات التصحيح والفرق بين التصحيح الأول والثاني، وبلغت نسبة الاتساق بين تصحيح الباحث مع نفسه عبر الزمن (0.89)، كما تم تصحيح الاختبار مع باحث ومصحح آخر* (0.91)، وهي نسبة عالية.

اختبار التفكير الإبداعي بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقارته أصبح اختبار التفكير الإبداعي جاهزاً بصيغته النهائية لتطبيقه على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ تكون الاختبار من (8) فقرات.

عاشراً :- تطبيق التجربة :

- 1- بدأ الباحث بتطبيق تجربته على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء 20 / 2 / 2018م، وانتهت يوم الأحد الموافق 2018 / 5 / 6م.
- 2- درس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- 3- حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية نفسها عند تدريس مجموعتي البحث، وأعطاه نفس المادة العلمية لكلا المجموعتين.
- 4- طبق الباحث اختبار التفكير الإبداعي ألبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة وصحح الباحث بنفسه إجابات الطلاب.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيرها وفق الفرضية التي وضعها الباحث والتي تخص متغيرات البحث وعرض لاهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي:

أولاً: عرض النتيجة

نتيجة درجات اختبار التفكير البعدي:

نصت الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شكل البيت الدائري وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في درجات اختبار التفكير الإبداعي البعدي.

بعد تصحيح إجابات الطلاب في درجات اختبار التفكير الإبداعي البعدي تبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية شكل البيت الدائري (74,100) والانحراف المعياري (2,560) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (71,733) والانحراف المعياري (1,730) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة (4,215) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (63). وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الإبداعي البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	33	74,100	2,560	63	4,215	2
الضابطة	32	71,733	1,730			

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفريية التي تنص على وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في درجات اختبار التفكير الابداعي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً :- تفسير النتيجة :

من خلال جدول (5) ، يتضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا بإستراتيجية البيت الدائري على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي البعدي ، ويرى الباحث أن هذا التفوق يُعزى إلى الأسباب الآتية :-

- 1- ملائمة إستراتيجية البيت الدائري لطلاب الصف الرابع الأدبي، لما يتمتع به طلاب هذه المرحلة من نضج ورغبة في التعرف على كثير من المفاهيم والأحداث والوقائع التاريخية .
- 2- حداثة هذا الأسلوب من التعلم مما يجعله مرغوباً به بين المتعلمين ، إذ قبول بالحماس والإندفاع على العكس من الطريقة التقليدية، إذ أن الطرائق الحديثة في التدريس تعتمد على خبرات الطلبة وممارساتهم النشطة في المادة فيزداد مستوى تفكيرهم الابداعي.
- 3- فاعلية استراتيجية البيت الدائري في جعل المتعلم مركز العملية التعليمية .
- 4- إنَّ العمل ضمن هذه الإستراتيجية أدى إلى تنظيم المعرفة العلمية مما أدى إلى تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية وتفوقهم على المجموعة الضابطة.
- 5- وبذلك فقد اتفقت الدراسة الحالية مع عدة دراسات سابقة هي دراسة (Ward & wandersee , 2002) ودراسة (المزروع ، 2005) ، ودراسة (الحسيني ، 2012) .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث نستنتج ما يأتي:

- 1- إنَّ التدريس بأستراتيجية شكل البيت الدائري ذو اثر كبير في تعلم طلاب الصف الرابع الادبي لمهارات التفكير الابداعي .
- 2- تفاعل وتعاون الطلاب الذين درسوا بإستراتيجية شكل البيت الدائري أفضل من تفاعل الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية .
- 3- استعمال استراتيجية شكل البيت الدائري في التدريس ينشط المعرفة السابقة ويولد الإثارة والتشويق للدرس عند الطلاب.
- التوصيات :في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- 1- افادة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ من الخطط الدراسية اليومية لتدريس طلاب الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ وفقاً لاستراتيجية شكل البيت الدائري لأثرها في رفع مستوى تعلم الطلاب لمهارات التفكير الابداعي.
- 2- التوجه إلى إيجاد نماذج تشجع المدرسين على الاهتمام بتعليم التفكير بنحو عام، والتفكير الابداعي بنحو خاص بوصفه نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم إلى حيز التطبيق والحياة العملية.
- 3- فتح دورات تأهيلية وتطويرية لمدرسي ومدرسات مواد التاريخ اثناء الخدمة لاطلاعهم على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها (إستراتيجية شكل البيت الدائري) وتطبيقها في المجال التعليمي.
- المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي:
- 1-إجراء دراسات مماثلة للتعرف على اثر (استراتيجية شكل البيت الدائري) في مادة التاريخ في متغيرات اخرى مثل (التحصيل، التفكير العلمي، التفكير التاريخي .. وغيرها) .
- 2-إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمرحلة دراسية مختلفة كالثانوية والجامعية .
- 3 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.
- 4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بحسب متغير الجنس.

المصادر

اولاً:" المصادر العربية

- 1- أبو حويج. مروان (2002) : البحث التربوي المعاصر . دار اليازوري للنشر .الأردن
- 2- امبو سعدي، عبدالله بن خميس (2009) : طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، الطبعة الأولى ، ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- 3- البهادلي ، محمد علوان زغير ،(2015) ، اثر استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في اكتساب المفاهيم النحوية و التفكير التأملية عند طلاب الصف الخامس الادبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .



- 4- جروان , فتحي عبد الرحمن (2013) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات , ط6 , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان — الاردن
- 5- الجبوري .سعاد صباح حسن (2016) : فاعلية برنامج تربوي لخفض قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية .جامعة تكريت .
- 6- الجابري, كاظم كريم رضا, (2011م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات, مكتبة النعيمي للطباعة, بغداد- العراق.
- 7- الجليبي , سوسن شاكر (2005) , اساسيات بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية , ط1 , مؤسسة علاء الدين للطباعة .
- 8- جمهورية العراق , وزارة التربية (1993) : منهج الدراسة الاعدادية , الطبعة الاولى, مطبعة وزارة التربية .
- 9- الحسيني , أولفت عصام تومان (2012) : أثر إستراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع العلمي , رسالة ماجستير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد .
- 10- خير الله , سيد (1981) : اختبار القدرة على التفكير ألابتكاري , بحوث نفسية وتربوية , دار النهضة للطباعة والنشر.
- 11- دعسم , مصطفى نمر , (2009) : إعداد وتأهيل المعلم , ط1 , دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- 12- زيتون , حسن حسين (2001) , تصميم التدريس رؤية منظومية , ط2, عالم الكتب للنشر , القاهرة .
- 13- سلطان, شيماء رافع (2004) : اثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الزمنية في مادة التاريخ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل .
- 14- السرور , ناديا هيل (2005) : تعليم التفكير في المنهج المدرسي, دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- 15- شحاته , حسن و زينب النجار (2003) , معجم المصطلحات التربوية و النفسية , ط1 , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة .
- 16- عجل , منى خليفة , (2008) : أثر استخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة الجماعية في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول في معهد أعداد المعلمات , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية - أبن رشد , بغداد , العراق .
- 17- عبيد, وليم (2010). تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير , ط2, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان , الاردن.
- 18- عطية, محسن علي (2015 أ) : التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية , ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان — الاردن .
- 19- العتوم , عدنان يوسف, وعبد الناصر ذياب الجراح , وموفق بشارة (2013) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية , ط4 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان — الاردن .
- 20- العجرش , حيدر حاتم فالح (2011) : أثر إستراتيجية البيت الدائري في تحصيل مادة التاريخ العربي الإسلامي عند طلاب الصف الثاني المتوسط , جامعة بابل , كلية التربية .
- 21- الفتلاوي, سهلية محسن كاظم (2004): كفايات تدريس المواد الاجتماعية, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان الأردن.
- 22- الفرجي , كاظم عبد السادة جودة (2010) : أثر أنموذج سكران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية.
- 23- القواسمة , أحمد ومحمد أحمد أبو غزلة (2013) : تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث , ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان — الاردن .
- 24- الهاشمي والعزاوي , عبد الرحمن وفائزة محمد , (2009) :الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم , ط1 , دار الكتاب الجامعي , العين , الامارات.
- 25- مجيد , سوسن شاكر (2010) , الاختبارات النفسية (نماذج) , ط1 , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان .
- 26- محمد , آمال جمعة عبد الفتاح (2015) : مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة , ط1, دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع , الجمهورية اللبنانية , الامارات العربية المتحدة .
- 27- محمود , صلاح الدين , (2006) : تفكير بلا حدود , عالم الكتب , كلية التربية , جامعة حلوان , حلوان .



- 28- المزروع ، هيا (2005) : استراتيجيات شكل البيت الدائري – فاعليتها في تنمية مهارات و وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعة العقلية المختلفة ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 96 ، الرياض ، السعودية .
- 29- مظلوم ، حسن جدوع (2002): اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو مادة التاريخ ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية.
- 30- ياسين، واثق عبد الكريم، زينب حمزة راجي (2012): المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في التدريس المفاهيم العلمية، مكتبة نور الحسن، بغداد.
ثانياً: المصادر الاجنبية

29-ward , R.E and Lee , W.D , **understanding the periodic table of elements via ionic mapping and sequential diagramming the round house strategy** , science activities , 2006

Torrance (1977) : **Creativity In the Classroom**, Washington 30-

, P.C : National Education Association , U.S.A.

31-Ravid , R , (2011) , " **Practical statistics for educators**" , 4th ed Rowman little field Publishers jnk, United Kingdom.